

النصيحة لله

..... حق النصيحة أن تقبل ، من نصحك فإن عليك أن تقبل نصيحتة، لماذا؟ لأنه ما يود لك إلا الخير، ما يدلك إلا على الشيء الذي فيه مصلحتك وفيه منفعتك، وحق النصيحة أن تستمع. في هذا الحديث أنه -صلى الله عليه وسلم- أخبر بأن النصيحة لله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم. النصيحة لله، كيف تكون؟ ألسنتم تحبون الله تعالى؟! نعم، نحن نحب ربنا. فكيف ننصح لله تعالى وهو الذي خلقنا ووقدر، وهو الذي دبرنا ويسر؟! فالنصيحة له علينا هي أن نعبد الله حق عبادته. هذا من النصيحة، النصيحة لله إخلاص العبادته له، والإقبال عليه على العبادة بكلية العبد بقلبه وبقالبه، وحضور القلب بين يديه، النصيحة لله التواضع له والتذلل بين يديه. النصيحة لله سبحانه ذكره بجميع أنواع الذكر تسيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتعظيمه وإجلاله وإكباره، من النصيحة لله تعالى سبحانه الاعتراف بكل ما وصف به نفسه، الاعتراف بأنه موصوف بصفات الكمال، وأنه منزّه عن صفات النقائص، أنه سبحانه له الأسماء الحسنى والصفات العلى. من النصيحة لله تعالى محبته، وإذا أحب الله تعالى فإنه يتقرب إليه بأنواع القربات ويعبده بجميع أنواع العبادات، وغير ذلك مما يدخل في حقوق الله التي هي كثيرة حقوق الله تعالى على العبيد، فالذي يؤديها وبواطب عليها يصدق عليه أنه ناصح أمين، أنه من عباد الله الناصحين لله سبحانه وتعالى.